فاتح بكداش (رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة آروب للتأمين AROPE)

لا يزال القطاع في مرحلة انتقالية مليئة بالتحدّيات والمطبّات

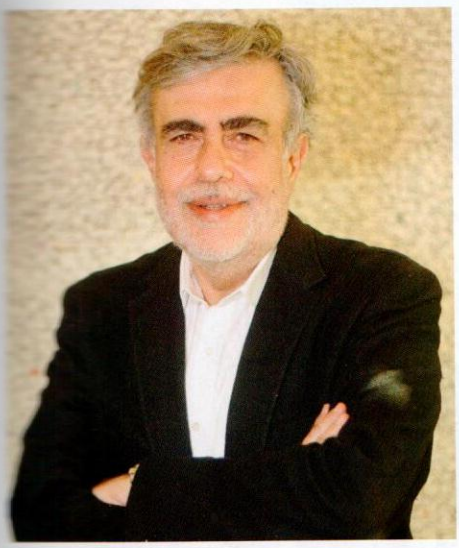

أشار السيد فاتح بكداش رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة آروب للتأمين AROPE أن التحديات والمطبات ما زالت تلاحق قطاع التأمين وأهم ما يواجهه هو مشروع قانون الكابيتال كونترول ومسألة الـHAIRCUT بالإضافة إلى المعايير المالية والمحاسبية وتحديات التسعير الجديدة وارتفاع الأقساط وغيرها.

وقال أن شركات التأمين اضطرت إلى التعامل «بالدولار الفريش» نظراً لتعدد أسعار الصرف والفوضى القائمة لناحية الاختلاف في التسعير في مختلف القطاعات، ما يمكّنها من الاستمرار في تقديم خدماتها دون التعرض للخسائر وحماية مصالح عملائها والحفاظ على قيمة عقود التأمين القائمة.

وفي ما خص آخر المستجدات على صعيد الشركة كان الشعار الذي يظهر آروب حديثة وعصرية ويعبّر عن روح الشباب في نظرة مستقبلية تفاؤلية ورؤية واضحة المعالم. وتطرق بكداش إلى أنها أتمت معالجة معظم الحوادث الناتجة عن انفجار مرفأ بيروت معتمدة سياسة الشفافية التامة في التعاطي مع جميع المطالبات.

■ هل تمكّنت شركات التأمين من تخطّي التحديات التي واجهتها خلال العامين السابقين؟ وما هي أهم المعوّقات التي ما زلتم تواجهونها؟

– بشكل عام، وفي ظلّ الأزمة القائمة اقتصادياً وسياسيّاً واجتماعيّاً، لا يزال القطاع في مرحلة انتقالية مليئة بالتحدّيات والمطبّات أهمّها: مشروع قانون الكابيتال كونترول ومسألة الhaircut. هذا بالإضافة إلى المعايير المالية والمحاسبية العالمية الجديدة المفروضة على القطاع، وتحديات التسعير الجديدة وارتفاع الأقساط وتراجع نسبة المؤمّنين. هناك إذاً عقبات كبيرة لا يزال القطاع يعمل على تجاوزها باستمرار وبأفضل الحلول الممكنة.

■ سوف تتمكّن معظم شركات التأمين العربية والإقليمية من الالتزام بالمعايير المالية والمحاسبية المفروضة، هل برأيكم الشركات اللبنانية التي كانت سباقة في ما مضى ستلتزم بالمعايير، خاصة مع عدم وجود هيئة رقابية فاعلة؟

– إنّ اعتماد هذا المعيار، كما بات معلوماً، ليس اختيارياً وإنّما يُلزم جميع شركات التأمين اللّبنانية باعتماده، ومخالفتها لذلك يعرّضها إلى عقوبات قد تصل لحد سحب الترخيص بممارسة أعمال الضمان.

ولكن العديد من العقبات والتحديات تجعل من هذا المشروع صعباً على الشركات، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية الحادّة والتضخّم المالي وتعدّد أسعار صرف الدولار الأميركي، وهي أسباب من الممكن أن تحول دون اعتماد بعض الشركات الصغيرة لهذا المعيار الجديد نظراً للموارد البشرية والمالية والزمنية المطلوب تخصيصها لإتمامه وفق المعايير المطلوبة والمهل المحدّدة.

لكن اعتماده رغم كل صعوبته أسوة بالكثير من البلدان، سيمكّن الزبائن من تحليل قوة وملاءة الشركة بطريقة واضحة جداً.

حل وحيد بالتحول إلى «الفريش دولار»

■ ما كانت الآثار السلبية والإيجابية من إصدار بوالص التأمين «بالدولار الفريش»؟ وهل من إحصاءات تظهر مدى تراجع حجم القطاع؟

– مع تعدّد أسعار الصّرف والفوضى في التسعير في مختلف القطاعات ما كان أمام شركات التأمين من حلّ سوى التحوّل إلى صيغة الـ«الفريش» دولار تماشياً مع نمط التسعير المعتمد من قبل مقدّمي الخدمات المحليّين من مستشفيات ومراكز طبية ووكلاء السيارات والكاراجات وموردّي القطع البديلة، وذلك للتمكّن من الاستمرار في تسديد المستحقّات لشركات الإعادة العالمية ولضمان تعويضات صحيحة وذات قيمة حقيقية للعملاء وحماية مصالحهم والحفاظ على قيمة عقود التأمين القائمة.

مررنا بمرحلة انتقاليّة لجهة شروط الدفع والتسعير ولكننا اليوم نشهد محفظة تأمينية بمعظمها بالـ«الفريش دولار». لا شكّ أنّ لذلك انعكاسات سلبيّة على المدى القصير، في ظلّ الأزمة الاقتصادية وازدياد عدد المواطنين من ذوي الدخل المحدود والقدرة الشرائية الضعيفة. لذا نرى تراجعاً في بعض فروع التأمين مثل التأمين الشامل للسيارات والتأمين الصحّي من الدرجة الأولى.

فنتيجة لسياسة التسعير هذه، انخفض عدد البوالص المجدّدة فتراجعت بنسبة تراوحت بين ١٢ و١٥٪ لبوالص الاستشفاء، وبين ١٥ و ٢٠٪ لبوالص التأمين الشامل للسيارات بسبب تحوّل أصحاب البوالص نحو شراء تلك التي تغطّي ضد الغير فقط، والتي هي أقلّ كلفةً عليهم. فيما شهدت بوالص التأمين الإلزامي زيادة في عددها بسبب ارتفاع الكلفة الاستشفائية. وعلى صعيد القطاع، وبحسب تقرير هيئة الرقابة على شركات التأمين فقد تراجع عدد المؤمّنين بنسبة ٩٪ خلال العام ٢٠٢١.

ولكن لهذه الخطوة آثار إيجابية عديدة على المؤمّنين بشكل رئيسي. فعقود التأمين الصحّي الصادرة بالدولار على سبيل المثال، تؤمّن للمريض الدخول إلى لائحة شاملة من المستشفيات والمراكز الطبيّة كما تحدّ بشكل كبير من الفروقات المالية التي تقع على كاهل المريض خاصة مع انعدام النسبة التي يغطّيها الضمان الاجتماعي.

إطلاق شعار آروب الجديد

■ ما هي آخر المستجدات التي طرأت على أوضاع شركة AROPE؟

– أضافت آروب إنجازاً جديداً لمسيرتها، وهو إطلاق شعارها الجديد الذي يعكس آروب حديثة، عصرية، شابة، ناضجة ونابضة بالحياة. عمدنا في شعارنا الجديد هذا إلى أن نعبّر عن روح شبابيّة عصريّة، تنظر إلى المستقبل بتفاؤل ورؤية واضحة، تهدف إلى تقريب مفهوم التأمين لكل الأجيال لا سيّما الشباب منهم.

كما قصدت آروب الاعتماد على الهمزة الممدودة أو ما يعرف بـ«المدّة» فوق الألف باللّغة العربية ووضعها فوق الـa في النّسخة الأجنبية للشعار، لما لها من دلالة كبيرة تعكس واقع حياتنا اليومية بما فيها من مطبّات وتقلّبات و«طلعات ونزلات»، مع الحفاظ على اللّون الأزرق العريق وعلى وعدنا الثابت منذ ٤٨ سنة وهو «كلمتنا كلمة».

أمّا فيما يخصّ المطالبات الناتجة عن انفجار مرفأ بيروت، لقد اتمّت آروب معالجة الأكثرية الكبرى من الحوادث، حيث أنّ المطالبات المتبقية هي نتيجة لملفات غير مكتملة من قبل العملاء. وفي هذا الإطار، يهمّنا أن نشير إلى أننا لم نتلقّ أي شكوى من قبل لجنة المراقبة في ما يتعلّق بطريقة حلّ حوادث انفجار المرفأ، حيث اعتمدت آروب سياسة الشفافية التامّة، كما هي الحال في جميع المطالبات.

نتطلّع في آروب، إدارةً وفريقاً، للعام ٢٠٢٣ بنظرة جديدة وبانطلاقة قوية لآروب ملؤها التفاؤل والنشاط، كونها شركة رائدة، وابتكارية ومحطّ ثقة لشركائها من شركات إعادة عالميّة وآلاف العملاء، من مؤسّسات وأفراد، في لبنان. ■